

فادعوه بها الحلقة 31

خالد المصلح

الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المتكبر الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين لا اله الا هو رب العالمين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:51](#)

ومن اتبع سنة وقت فائره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات حياكم الله في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها اللهم الهنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك. خذ بنواصينا ربنا الى ما تحب وترضى - [00:01:05](#)

ان اقرار المؤمن بان الله رب العالمين وانه الرب جل في علاه وانه رب السماوات والارض يملأ قلبه تعظيما لله سبحانه وبحمده لانه يشهد هذه الربوبية في الخلق والرعاية والصيانة والتدبير - [00:01:28](#)

في كل شأن في كل دقيقة من دقائق حياته ومفصل من مفاصل دنياه وكذلك في حياتي ودنيا غيره بانه يشهد ذلك في السماوات وفي الارض وفي كل شأن من الشؤون - [00:01:49](#)

فينعكس شهود ذلك في قلبه تعظيما لهذا الرب الذي له ما في السماوات وما في الارض الرب الذي يرزق كل حي الرب الذي يدبر شأن كل شيء فما من شيء الا بامر - [00:02:07](#)

سبحانه وبحمده ان شهود صفة الربوبية الله عز وجل يملأ قلبك محبة لله يملأ قلبك تعظيما للرب جل في علاه يملأ قلبك اجلالا له سبحانه وبحمده فما من حركة ولا سكون في الكون كله - [00:02:24](#)

السماء في الارض وفي البر وفي البحر وفي الخاص وفي العباد الا بامر - جل في علاه سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليه فينعكس ذلك في القلب اجلالا لله عز وجل - [00:02:45](#)

محبة له ذلا وانكسارا بين يديه سبحانه وبحمده فيمتلئ القلب ايمانا به وتوحيدا له واقبالا عليه فاي اختلال في المسيرة يكون بسبب نقص شهود ربوبية الله عز وجل. لذلك استدلل الله تعالى على انه الله - [00:03:04](#)

المستحق للعبادة بانه رب العالمين سبحانه وبحمده ان العبد اذا امتلأ قلبه بروية الله عز وجل وشهد ذلك في السماء والارض وشهد ذلك في كل شيء رضي ان الله ربه - [00:03:30](#)

عندما يرزى ان الله ربه سيفوز لذة لا يجدها الا المؤمنون ان الابرار لفي نعيم لذلك جاء فيما رواه الامام مسلم من طريق عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الايمان - [00:03:49](#)

من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً يقول القاضي عياض رحمه الله في معنى هذا الحديث صح ايمانه ذاق طعم الايمان اي صح ايمانه واطمأننت به نفسه وخامر باطنه لان رضاه بالله رب - [00:04:12](#)

جنوب الاسلام ديناً وبمحمد نبياً صلى الله عليه وسلم يبلغه رضا الله جل في علاه ومن رضي الله عنه جاءته السعادات من كل جانب اطمأننت نفسه وانشرح قلبه وجد سكونا وطمأنينة لا يجدها في غير الايمان. الا بذكر الله تطمئن القلوب. رأى احسان الله في كل شيء - [00:04:33](#)

رضي به جل في علاه ومن رضي بالله رضي الله به واعطاه على رضاه لذة الدنيا وفوز الآخرة. ان من ثمار اه الايمان بهذا الاسم ومن

اثاره المباركة ان يمتلئ القلب افتقارا الى الله - [00:04:58](#)

اذا علمت انا وانت ان الله ربنا ما معنى ان الله ربنا؟ انه المالك لنا فنحن ملك له جل في علاه انه الخالق لنا جل في علاه ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ تبارك الله ورب العالمين. خالق كل شيء سبحانه. والله خالق كل شيء جل في علاه. وانا - [00:05:20](#)

وانت من هذه الاشياء التي خلقها الله تعالى ايضا اذا امتلأ قلبك بان الله هو المصرف لشؤونك هو المدبر لامرك هو القائم عليك في كل ما يكون منك فما من حركة ولا سكون تحريك هذه الاصبع - [00:05:43](#)

جريان الدم في عروقنا سواء كان امرا اختياريا او امرا تدبيريا من الله تعالى بدون اختيار منا كله من الله جل في علاه فاذا كان العبد على هذا الوجه من انه - [00:06:03](#)

لا يكون منه شيء الا من جهة ربه سبحانه وبحمده. فما من حركة ولا سكون الا بتدبير الملك القيام جل في علاه فان القلوب تطمئن وتمتلئ افتقارا لله عز وجل. واذا افتقرت الى الله عز وجل توكلت عليه وفوضت الامر اليه واسندت - [00:06:18](#)

كل شيء اليه سبحانه وبحمده. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. اذا امتلأ القلب بذلك شعر الانسان بعظيم فقره الى الله. والله تعالى قد اخبرنا بفقرنا اليه فقال يا ايها الناس انتم الفقراء الى - [00:06:42](#)

الله والله هو الغني الحميد وهذا ليس تعيبا للخلق بل هو توصيف لحالم يعني لما قال الله تعالى انتم الفقراء لم يسبنا ولم يعيبنا ولم يذكر النقص الذي فينا انما ذكر ذلك - [00:07:02](#)

نتعرض لغناه ونعرف اننا لا غنى بنا عن فضله واحسانه وجوده. ولذلك قال والله هو الغني الحميد اي فأسأله. واذا عرضنا فقرنا على غناه اغتينا به جل وعلا سبحانه وبحمده. فلذلك ينبغي ان يستشعر الانسان هذا الفقر. وهذا الفقر - [00:07:17](#)

ضروري لا ينفك عنه الناس لا يمكن ان ينفك عنه احد مهما كان في الغنى مهما كان في المنصب مهما كان في الجاه مهما كان في الملك مهما كان في متع الدنيا فهو الى الله فقير - [00:07:38](#)

انه فقير ولو غاب عنه فقره. بعض الناس يرى انه ثنى ويظفي كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. لكن هذا الذي كبرت نفسه بما اعطاه الله تعالى من العطايا - [00:07:55](#)

ما عنده من الاموال ولما معه من الممتلكات وما الى ذلك من الذي يجري الدم في عروقه من الذي يجعله يسمع ويبصر ويتحرك انه الله جل في علاه فاين غناه - [00:08:12](#)

اليس من الاغنياء واصحاب الاموال والملك والجاه والمناصب؟ من يفتقر في حالة ولحظة فيفقد سماعه او يفقد بصره او يفقد صحته فيطلبها في الدنيا باموال الدنيا كلها بها ولا يجدها بلى هذا دليل فقر الانسان - [00:08:30](#)

هذا دليل الفقر والضعف انه لا يمكن ان يستغنى الانسان عن الله عز وجل. فمهما تصور ان ما معه من الاموال والغنى سيغنيه فهو الفقير لا ينفك عن الفقر حاجته الى - [00:08:52](#)

الامور الطبيعية من دلائل فقره. اليس يجوع اليس يعطش اليس يحتاج الى قضاء حاجته وقد قيل لبعض الملوك ارايت لو ان الله تعالى حبس عنك اخراج البول بما تفتدي ذلك؟ قال بنصف ملكي - [00:09:09](#)

يعني ادفع نصف ملكي على ان يمكنني من قضاء حاجتي فاذا كان نصف ملك في مقابل التمكين من ادرار البول فلا قيمة لهذا الملك نعم حقيقة انه لا قيمة لذلك كله ازاء نعم الله عز وجل ازاء عطاياه جل في علاه هذا مما يملأ القلب - [00:09:31](#)

فقرا الى الله تعالى ان تستشعر انك لولا الله لست بشيء لولا عطا ربه جل في علاه لولا احسانه لولا رعايته لولا قيامه بك تيسيره لك ما يسر فانه لا - [00:09:55](#)

يمكن ان تستقيم امورك ولا تصلح احوالك لذلك كان الكبراء من عباد الله مستشعرين فقرهم الى الله جل وعلا. مستشعرين حاجتهم اليه سبحانه وتعالى اي يلهجون بدعائه وسؤاله الرجوع اليه وتذكر نعم الله عليك مما يزيدك - [00:10:12](#)

ايمانا بربوبيته جل في علاه. ولهذا يمن الله تعالى عباده ويذكرهم باوجه النعم التي من الله تعالى بها عليهم. عامة وخاصة حتى يعتبر الناس ويتعظوا لان الانسان يطغى اذا رآه - [00:10:42](#)

قد تمكن من الدنيا تمكن من الأشياء غاب عنه ربوبية الله تعالى وظن انه هذا آآ بقدرته هذا بعلمه هذا بماله هذا بميراثه كابر عن كابر وما الى ذلك من اسباب الاستكبار التي يقع فيها كثير من الناس. ان - [00:11:00](#)

آآ النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الله بانعامه وافظاله في سورة الضحى فقال في ذكرى انواع من الربوبية التي من بها على النبي صلى الله عليه وسلم الم يذكى يتيما فاوى وجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى هذه اوجه الاحسان - [00:11:21](#)
تمنى التي امتن الله تعالى بها على رسوله ابتدأها اولا الترتيب الزمني وهو يعني هذا ليس ترتيبا افضل النعم انما ترتيب لحدوثها الم يحدد يتيما فاوى او اه ويستتر له من يقوم - [00:11:41](#)

شأنه ووجدك ضالا فهدى لم يكن على رسالة فمن الله عليه بخاتم الرسالات وجدك عائلا فاغنى لم يكن ذا مال فمن الله وتعالى عليه بان كانت الدنيا تحت يده صلى الله عليه وسلم ولو شاء الله لقلب له الجبال - [00:11:58](#)
والانهار ذهب وفضة لكنه صلى الله عليه وسلم اختار ان يكون عبدا رسولا. هكذا كانت الربوبية حاضرة في تذكير الله تعالى لرسوله وهكذا ينبغي ان نتذكر ربوبية الله تعالى لنا في الدقيق - [00:12:16](#)

جليل تأمل ولنتأمل جميعا تذكير الله تعالى لنا بنعمه التي لا نفك عنها ما في انسان ينفك عن هذه النعم يقول والله اخرج من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. من الذي رعاك في بطن امك - [00:12:35](#)

من الذي قام بشأنك في تلك الظلمات فامدك بالرزق انه رب العالمين. من الذي يسر لك اما تحنو عليك وترظعك وتقوم بشأنك وانت لا تملك نفعا ولا انه الله رب العالمين. من الذيمكنك من سمع وبصر وادراك تحصل به المنافع وتذكر به الخيرات - [00:12:50](#)
انه رب العالمين. هذا ليس في زيد وعبيد وفاطمة ورقية انه في كل العباد والله اخرجكم نحن جميعا الله واخرجنا من بطون امهاتنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعلكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون اليس - [00:13:15](#)

من هذا انعام وهذا احسانه مستحق ان يستحضر الناس ربوبيته وانه رب العالمين تبارك الله رب العالمين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه في هذه اللحظة والى ان نلتاكم الى - [00:13:35](#)

حلقة جديدة او في حلقة جديدة من برنامجكم تدعوه بها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم والله الذي - [00:13:55](#)